

## الأصول في النحو

وإياك والأسدَ وإياك الشرَّ كأنه قال : إيايَ لأتقينَّ وإياكَ فأتقينَّ - فصارت ( إياكَ ) بدلاً من اللفظ بالفعلِ ومن ذلك : ( رأسهُ والحائطَ وشأنك والحجَّ - وامراًً ونفسهُ ) فجميع هذا المعطوفِ إنما يكون بمنزلة ( إياكَ ) لا يظهر فيه الفعلُ ما دام معطوفاً فإن أفردتَ جازَ الإظهارِ والواوِ ها هنا بمعنى ( مَع ) ومما جُعِلَ بدلاً من الفعلِ : ( الحذرَ الحذرَ والنجاءَ النجاءَ وضرباً ضرباً ) انتصب على ( الزم ) ولكنهم حذفوا لأنه صار بمعنى ( افعلِ ) ودخولُ ( إلزم ) على ( افعلِ ) محالٌ وتقول : ( إياكَ أنتَ نفسُكَ أنْ تفعلَ ) ونفسُكَ إنْ وصفتَ المضمَرُ الفاعلَ رفعتَ وإنْ أضفتَ إياكَ نصبتَ وذلك لأنَّ ( إياكَ ) بدلٌ من فِعْلٍ وذلك الفعلُ لا بُدَّ لهُ من ضميرِ الفاعلِ المأمورِ وإنْ وصفتَ ( إياكَ ) نصبتَ وتقول : ( إياكَ أنتَ وزيدٌ وزيداً ) بحسبِ ما تقدر ولا يجوز : ( إياكَ زيداً ) بغيرِ واوٍ وكذلك : ( إياكَ أنْ تفعلَ ) إنْ أردتَ : ( إياكَ والفعلَ ) وإنْ أردتَ : إياكَ أعِظْ مخافةَ أنْ تفعلَ جازَ وزعموا أن ابن أبي اسحقَ أجازَ :